

## فى معنى الإبداع !

الإبداع خاصية مميزة للإنسان، قديمة قدم الإنسان نفسه، لأنه التعبير عما هبىء به الإنسان من إمكانيات وقدرات ومواهب، تنكشف - إذا ما أتيح لها فرص التعبير، اجتماعيا وثقافيا وماديا عن نواتج إبداعية تختلف باختلاف مناسط الإنسان، وتتيح للحياة أن تزدهر وأن تتقدم عبر الجديد الذى يتواصل بغير انتهاء محققا للإنسان العلو وللحياة التقدم.

ومسيرة الإنسان الحضارية، خير شاهد على أن الإبداع هو صلب تكوين الإنسان وجوهر وجوده، فقد انتقل الإنسان من عصر الصيد إلى عصر الزراعة إلى عصر الصناعة بالإبداع، وانتقل من عصر الصناعة إلى ما بعد الصناعة إلى ثورة المعلومات والتفجر المعرفى المتواصل وثورة المواصلات والاتصالات والإنترنت بالإبداع أيضا.

وتتعدد الآراء وتختلف فى تعريف معنى الإبداع، لدرجة يصعب معها الوصول إلى تعريف محدد لمعنى الإبداع، وهذا مردود إلى أن الإبداع كظاهرة إنسانية - ثرى فى محتواه، متعدد فى جوانبه، إذ يرتبط به قدرات الفرد العقلية، ودوافعه النفسية، وسماته الانفعالية التى قد يتحدد بعضها فى التوازن الانفعالى، والقدرة على توجيه الذات والإحساس بالتفرد والاعتداد بالنفس والانفتاح على الخبرة لتحقيق التواصل بين المبدع

وواقعه عبر الجديد الذى يقدمه ، ويتجاوز به السائد والمألوف ، ، ويرتبط أيضا بعوامل خاصة بالبيئة المادية والاجتماعية التى تحيط بالفرد وتسمح له بالإبداع وبالتعبير الحر عن إمكاناته الخلاقة والمبدعة.

غير أن هناك من يرى أن الإبداع يرتبط بالاضطراب العقلى والنفسى ، وأن المبدع مخلوق عجيب فى تصرفاته وفى أفكاره ، وفيما ينتهى إليه من إبداعات ، وأفلاطون الفيلسوف اليونانى العظيم هو المسئول عن هذه الفكرة ، فقد ارتأى أن الإبداع ثمرة للإلهام أو الجنون الإلهى ، وأن المبدع هو شخص موهوب احتضنته الآلهة بنعمى الوحى أو الإلهام.

وساد الاعتقاد بأن المبدع شخص ملهم ، يتمتع بعاطفة مشبوبة وبحس مرهف ، وحس للمح ، وبصيرة حادة ، وإدراك نفاذ ، وقدرة غير محدودة على الإبداع ، وأن الإبداع إلهام مفاجئ يهب على المبدع ، وأن هناك شياطين ملهمة أو قوى إلهية خارقة ترتبط بالمبدعين.

والواقع أنه لا يوجد فرق لغوى فى اليونانية أو اللغة اللاتينية بين الجنون والإلهام.

وقد ربط أفلاطون بين الإلهام الشعري والهوس Mania فى محاورته (فايدروس) يصرح سقراط بأن أعظم نعمنا تأتي من خلال الجنون ، إذا كان هذا الجنون من قبل الآلهة ، ويفترض وجود أربعة أنماط للجنون : الجنون التنهوى الذى يجىء من أبوللو ، والجنون الشعري ، والجنون الشعري الذى توحى به ربات القنون ، والجنون الجنسى الذى تسببه افروديت وايروس.

وفى اللغة اليونانية القديمة لفظ mania يشير إلى حماس المبدع وهياج المجنون ومن هنا فإن الإخفاق فى التمييز بين الإلهام والجنون قد أسهم بوضوح فى تكوين فكرة العبقرية، وفكرة أن العبقرى مجنون.

وهى فكرة قد بلغ أقصى مدى لها على يد لامبروزو الذى وصف العبقرية بأنها ذهان (أى مرض عقلى) متدهور لمجموعة أشباه الصرعى، وقد تتبع آثار هذه الفكرة فى العصور القديمة فى أعمال أفلاطون وأرسطو وديموقريطس.

ولعل فى الكشف عن معنى الإبداع فى أصوله اللغوية ما يوضح القصد منه.

فى اللغة العربية بدعه يُبَدَعُه بَدْعًا، بدأه وأنشأه على غير مثال سابق، والإبداع إيجاد شيء غير مسبوق من العدم، وقيل: هو إخراج الشيء من العدم إلى الوجود.

وفى اللغة الإنجليزية لفظ Create مشتق من اللفظ اللاتينى Create أى يوجد ما هو أصيل، والأصيل ما كان غير مألوف.

وقد تباين معنى الإبداع بتباين الأطر النظرية التى تتخذ من الإبداع موضوعا لها.

فقد وجد فرويد فى الإبداع تسامياً يعلو بالمبدع فوق مكبواته اللاشعورية، عن طريق ما يقدمه من أعمال إبداعية تستحوذ على رضا الآخرين.

وهذا التسامى شرط ضرورى للإبداع عند فرويد، ذلك أن المبدع يسير على حافة العصاب (المرض النفسى)، ملتصقا بذاته، متشربنا فى داخلها، تنطوى شخصيته على مكبوتات ورغبات مستهجنة، قابضة فى اللاوعى. بيد أنه يستطيع أن يخرج من ذاته، ويعلو فوق رغباته ومكبواته، ويتسامى عليها بالإبداع.

وقد طبق فرويد تصوراته التحليلية عن العلاقة بين الكبت والإعلاء أو التسامى والإبداع فى تحليله لشخصية المصور الإيطالى الشهير ليوناردو دافنشى، الذى وجد فى شخصيته خير تأكيد على سلامة تصوراته، فدافنشى ابن غير شرعى، التصق بأمه التصاقا شديدا، فمثل معه فى تكوين علاقات عاطفية ناضجة مع الجنس الآخر، ومن ثم ظهرت عليه اتجاهات (مثلية) فى علاقاته بمريديه، وهذه المثلية، كبتت وتسامى فوقها بأعماله الفنية ذات الابتساعات العذرية الساحرة كما هو الحال فى لوحة الموناليزا، ولوحة القديس يوحنا المعمدان.

ويصور فرويد شخصية دافنشى بقوله: (وقد انتهت طفولة دافنشى بموجة قوية من الكبت، وطُدت استعدادَه الذى ظهر فى سن المراهقة، كانت أوضح نتائج هذا التحول تجنبه أى نشاط شبقى مما جعله يعيش فى عفة تامة. وقد أضفى عليه هذا صفة أنه إنسان لا جنسى. ونظرا لئيله المبكر لاستطلاع الجنس، فقد تجنب الكبت بتسامى جزء كبير من غريزته الجنسية إلى عطش معرفى، وقد استمرت عملية تثبيته على أمه وذكرياته السعيدة فى علاقته معها فى اللاشعور بصورة غير نشطة، وهكذا لعب الكبت والتثبيت والتسامى دورهم الفعال فى حياة دافنشى العقلية).

وتعزز حياة فان كوخ، الفنان الهولندي الشهير، القول بأن الإبداع يرتبط بالاضطرابات النفسية، فقد كانت حياته نموذجاً للاضطراب النفسى، عمل فى أعمال شتى منذ تركه منزله وهو فى السادسة عشرة من عمره، ولم يوفق فى أى عمل، وكان يشعر أن وجوده يستمد دلالاته من وجود امرأة تحبه وتحنو عليه، بيد أنه فشل فى كل حب رغب فيه، وكان يستشعر كل فشل وكأنه جرح نرجسى لا يلتئم، ففكر فى الانتحار وأقدم عليه بالفعل.

أحب ابنة عمه فرفضته، فذهب إلى بيتها، ولكنها رفضت أن تقابله وأخبرَ بأنها غير موجودة، إلا أنه استطاع أن يرى من خلال ترتيب المائدة أنها موجودة، فمد يده إلى شمعة وقال: (دعوتى أراها طيلة المدة التى أستطيع خلالها أن أحتمل هذا الألم وهذه النار).

وسمح له برؤية الفتاة.

وأحب امرأة عاهرة فقطع لها أذنه، وأرسلها إليها هدية!

واكتنفت حياته اضطرابات بغير حدود، فوضع لهذه الحياة حدًا بأن أطلق الرصاص على قلبه، فأخطأ الرمى، واستمر يحتضر طوال يومين ومات فى الأربعين من عمره دون أن يدري أنه فنان عظيم ومبدع كبير إلا قبل وفاته بثمانى سنوات هى عمره الإبداعي.

ولكن رغم اضطرابه النفسى الشديد إلا أن حياته كانت تترجم

معنيين:

٢٧

الأول: أنه شديد الوعي ، على التركيز حينما يكتب رسائله ، ومن ثم فقد كان من أكبر كتاب الرسائل.

الثانى: أنه كان على وعى بأن الإبداع ليس وليد الصدفة أو الإلهام المفاجئ بل هو وليد العمل الجاد والنشاط الإرادى الواعى.

يقول فان كوخ فى رسالة له لأحد أصدقائه (أريدك أن تعلم أنه إذا كان ثمة شىء جدير بالتقدير أو الاعتبار فيما أنا بصدد إنتاجه ، فإن هذا الشىء ليس وليد الصدفة ، إنما هو ثمرة لقصد حقيقى ونشاط إرادى غائى).

ولكتاب هذه السطور ، بحث عن العلاقة بين الإبداع والاعتراب النفسى ، أكد فيه أن العلاقة بين المتغيرين جد ضعيفة ، ويمكن تفسيرها فى ضوء أن قهر المبدع لإحساسه بالاعتراب ، وعودته إلى ذاته ، وإحساسه بنفسه كهوية فريدة فى نوعها لا تتكرر ، ووعيه بحركة التفاعل بينه وبين الواقع ، وركونه إلى العزلة ، واعياً ومختاراً لا ليلتصق بذاته على حساب الواقع الخارجى ، إنما ليرتد إليه من جديد ، مقدماً إبداعاته الخلاقة ، وصروحه التفسيرية ، رهين بموقف الإنتاج الإبداعى الذى يجسد الآداء التعبيرى لقدراته ودوافعه وسماته.

هاهنا حركة واعية من الذهاب والمجىء بين الذات والواقع ، بين الداخلى والخارج ، لا يشعر بها إلا المبدع نفسه فى الموقف الإبداعى ، وهذه الحركة يصعب قياسها باختبارات الإبداع ، لأنها قائمة فى وعى المبدع ، ومتأصلة بتفاعله العميق مع واقعه ، ذلك أن الواقع الاجتماعى

- أياً كانت ظروفه - يفرز الأفكار والإبداعات الخلاقة، التي هي نبت اجتماعى يصوغه ويحدد معالمه تفاعل المبدع مع واقعته، و(حضوره) فى مواجهة (ما هو كائن) لبلوغ (ما ينبغى أن يكون)، ولهذا كانت روائع دستويفسكى وتولستوى، وواقعية جوركى، وحكمة وشاعرية المتنبى وأصالة ميكل أنجلو، وتفرد دافنشى، وأستاذية طه حسين، وأصالة مصرية محمود مختار.

وعلى أية حال، فإن دراسة الإبداع لم تتم فى إطار منهجى إلا فى الخمسينات من القرن العشرين على يد جليفورد وتيلور وتورنس وفروم وروجرز وغيرهم.

وهذا لا يعنى أن هذه المحاولات لم يسبقها محاولات جادة ومخلصة ورائدة قام بها علماء أمثال سبيرمان وجالتون وتيرمان وغيرهم.

فى عام ١٩٣١ ألف سبيرمان كتابه العقل المبدع Creative Mind وفيه حاول أن يحلل العمليات العقلية التى تؤدى إلى الإبداع الذى يظهر فى صورة اكتشافات جديدة، متعرضاً للتدليل عن تصوره لعدد من المبدعين فى مجالات العلوم والرياضيات، وانتهى إلى أن الإبداع يرتبط باستنباط العلاقات واستنباط المتعلقات. وتحدث عن العبقرية ولكن فى ضوء القدرة على تقديم الجديد.

أما جالتون فقد اعتقد أن العبقرية موروثية، وأن الإبداع وراثى، وأن الأبناء تراث ما فى الآباء من قدرات عقلية، فثمة علاقة بين العبقرية والجينات الوراثية، أما تيرمان ومعاونوه فقد كانت دراستهم فى مجال

الإبداع تتصف بالدقة والموضوعية ولعل من أهم هذه الدراسات، تلك الدراسة الطولية التي استمرت خمسة وثلاثين عامًا، على عينة قوامها ١٥٠٠ طفل، يتمتعون بقدرات عقلية فائقة وفقًا لمقياس (استانفورد بينيه) للذكاء، فقد سجلوا ما يزيد عن ١٤٠ نقطة طبقًا لهذا المقياس.

وقد ظل الباحثون طوال هذه السنوات، يتتبعون أفراد العينة، ويجمعون عنهم البيانات من مدرسيهم وآبائهم، وأسفرت النتائج عن أن الأطفال الموهوبين أفضل من غيرهم جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا و علميًا، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الكتب الذي قام بتأليفها أفراد العينة حتى نهاية عام ١٩٤٥ ٩٠ كتابًا كما بلغ عدد البراءات التي منحت لهم ١٠٠ براءة، منح نصفها لاثنين فقط أحدهما في مجال هندسة الراديو والآخر في مجال الكيمياء.

وقد ربطت هذه الدراسة بين مفهوم التفوق العقلي والذكاء، واعتبرت الذكاء مؤشرًا لعنى التفوق.

ويمكن تعريف الإبداع من خلال النظر إليه كأسلوب حياة أو عملية عقلية تسير وفق مراحل معينة، أو كمحصلة نهائية تتمثل في إنتاج شيء ملموس أو شيء يسمع ويرى أو شيء تحس به.

ويمثل الاتجاه الأول علماء النفس الإنسانيين أمثال فروم وماسلو وروجرز.

يرى أريك فروم أن الإبداع يتحدد من خلال معنيين:

الأول: إنتاج شيء جديد يراه الآخرون أو يسمعون عنه..

وهذا الجديد - الذى يقصده فروم قد يكون تصويرا أو نحتا أو موسيقى أو شعرا أو رواية أو تجربة علمية تسفر عن تنظير جديد، وأن هذا الجديد يحتاج إلى توافر مواهب معينة، وظروف تسمح بتحقيق هذه المواهب.

الثانى: أن الإبداع أسلوب فى الحياة، حيث يعيش الفرد الحياة بوصفها خبرة متجددة، يحيها كما لو كان يخبرها لأول مرة، ليس هناك تكرار وليس هناك قديم، ومن ثم لا يرى الفرد إلا الجديد.

وعلى نفس النقط يؤكد إبراهيم ماسلو على ما يسميه بإبداع تحقيق الذات، ولا يقدم ماسلو تعريفا محددًا للإبداع، لأن الإبداع فى تصورهِ أشمل فى محتواه من أن يحتويه تعريف، إذ يتضمن كل ما يحقق للفرد ذاته من خلال مناشطه المختلفة، ومن ثم لا ينحصر فى إنتاج أو نشاط معين، بل يتجلى لدى أفراد عابدين يتسمون بالتلقائية وحرية التعبير والتأليف بين الأشياء والمواقف التى تبدو متناقضة، ولا يشعرون بالخوف من المجهول، إناس يعيشون فى عالم الممارسة اليومية، بعيداً عن عالم المفاهيم والمجردات، ويحققون ذواتهم فيما يقومون به من عمل بدون إحساس بالخوف من دوافعهم أو انفعالاتهم وأفكارهم، ويشعرون بالتقبل والثقة وعدم الخوف من سخرية الآخرين، ومن ثم يتمتعون بصحة نفسية أفضل.

ويتضمن رأى ماسلو عن الإبداع ما يسميه بإبداع الموهبة تلك التى تتجلى فى مجالات الفن والفلسفة والعلم.

وللحقيقة فإن علماء التيار الإنساني يهتمون كل الاهتمام بالبحث عن الجوانب المضيئة في صلب تكوين الإنسان، عن الإيجابية في طبيعته وعن سعيه لاستثمار طاقاته وحسن توظيفها، وعن تأصيل المعنى والقيمة والاستمرارية والتطور ليتجاوز الإنسان ما هو (كائن) لبلوغ (ما ينبغي أن يكون)، ولهذا فهم ينظرون إلى الإنسان باعتباره كائنا في حالة من العلو والتسامي؛ وأنه يستطيع أن يتجاوز ماضيه ويتجه بكل طاقاته صوب المستقبل، ولهذا فإن الإبداع كما يتصوره أصحاب هذا التيار من الممكن أن يكون جماهيريا، يعيشه الناس كأسلوب حياة متدفق بالمعنى، متجدد بتجدد الحياة.

ومن هنا كان قول ماسلو بأن إنجازات الإنسان الحضارية ترجع إلى قدرته الإبداعية، ويميله إلى تحقيق ذاته من خلال إنتاجه الإبداعي. كذلك يرى روجز أن الإبداع يرجع إلى ميل المبدع إلى تحقيق ذاته باستثمار أقصى ما لديه من إمكانيات.

وتؤكد بعض التعريفات على أن الإبداع عملية عقلية، تبدأ بالتعرف على المشكلة التي تستثير المبدع وتنتهي بتقديم الجديد، وتختلف المشكلات باختلاف مجالاتها، فقد تكون مشكلة سياسية أو معضلة اقتصادية أو اجتماعية أو علمية أو فنية.

ولهذا يرى تورنس أن الإبداع هو العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، ثم تكوين بعض الأفكار أو الفروض التي تعالج هذه المشكلات، واختبار هذه الفروض وأخيرا إيصال النتائج إلى الآخرين.

وقد حاول بعض العلماء أن يحدد معنى الإبداع فى ضوء بعض العوامل العقلية، والتي يمكن من خلالها تفسير العملية الإبداعية.

وعلى رأس هؤلاء العلماء (جيلفون) الذى يرى أن (الإبداع هو تنظيمات من عدد من القدرات العقلية البسيطة، وأن هذه التنظيمات تختلف باختلاف مجال الإبداع).

ويذكر من هذه القدرات عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة. وهذه العوامل الثلاثة تعنى قدرة الفرد على إنتاج الجديد فى عالم الأفكار أو الكلمات أو مناشط الحياة المختلفة، وأن هذا الإنتاج الجديد لا بد وأن يتميز بالجدة، فى زمن معين، وضمن مواقف معينة، وطبقاً لشروط معينة، يمكن قياسها عن طريق الاختبارات التى وضعها جيلفورد والتى يفترض فيها ارتباطها بالقدرة على الإنتاج الإبداعى.

ويعيز جيلفورد بين نوعين من التفكير:

التفكير المحدد Convergent . والتفكير المنطلق Divergent.

التفكير الأول يعنى أن هناك إجابة صحيحة لما يفكر فيه الفرد، وأن إجاباته محدودة بما يوجد فى المجال موضوع التفكير، أما التفكير المنطلق فيتميز بانطلاقة صاحبه عبر الشائع والمألوف، ويكمن وراء كل إنتاج إبداعى جديد،

ويرى جيلفورد أن هذا التفكير المنطلق يندرج تحته عدد من العوامل العقلية التى تتمثل فى: الطلاقة بأنواعها الأربعة: اللفظية والارتباطية

والتعبيرية والفكرية. المرونة Flexibility بنوعيتها التلقائية والتكيفية، ثم الأصالة originality والحساسية للمشكلات وإعادة التحديد.

وقد ترتب على التصور الذى قدمه جيلفورد للعملية الإبداعية فقدان الباحثين الثقة فى معامل الذكاء باعتبار أن معاملات الذكاء لا تعطى فكرة صادقة عن المستوى العقلى والوظيفى للفرد، ولا سيما بعد أن اتضح أن التكوين العقلى بالغ الثراء وأنه ينطوى على قدرات عقلية تبلغ وفق تصور جيلفورد (١٢٠) قدرة عقلية، ومن ثم فمن الخطأ الركون إلى وهم اختبارات الذكاء لقياس القدرة العقلية عند الطفل وغير الطفل.

وثمة فريق آخر من العلماء يفسر معنى الإبداع بوصفه المحصلة الختامية لقدرات الفرد العقلية ودوافعه النفسية وماتته الشخصية والعوامل البيئية الاجتماعية والمادية التى ينتمى إليها، والتى تتمثل فى ناتج إبداعى ينفصل فى وجوده عن مبدعة، ولكنهم يختلفون فى تفسير معنى الجودة فى ضوء النسبى والمطلق فلهذا يرى روجرز أن الابتكار هو إنتاج جديد نسبياً، يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة.

ومما سبق يتضح أن الإبداع ظاهرة مركبة متعددة الجوانب، مختلفة المعانى لاختلاف الأطر الثقافية لدى الباحثين والعلماء فى هذا المجال.

ورغم هذا التباين فى وضع معان محددة للإبداع إلا أنهم يتفقون على حقيقتين هامتين لكل إنتاج إبداعى:

أن يكون جديداً، وأن يكون له قيمة.

والجدة نسبية غير مطلقة، وإلا استحال التطور والتقدم، تتأكد عبر استحسانات الجماعة في زمن معين وضمن مواقف معينة، ومن ثم تكون دلالة الإنتاج الإبداعي، أى قيمته، وقيمة الشيء تعنى الكيف من حيث جدواه ودلالته وإسهاماته فى حياة الإنسان الفكرية والفنية أو العلمية ومن ثم فليس بالكم وحده يكون الإبداع.

والآداء الإبداعي يتوقف على المبدع ولا يقوم إلا به، ولا يوصفه الكائن الوحيد الذى يصبو دائماً إلى أن يكون غيره، عليه، ويتميز هذا الفرد بسمات انفعالية تميزه عن غيره ويستوجب أداءه الإبداعي متطلبات لعل من أهمها:

الانفتاح على الخبرة بغير جمود أو تعصب، بل بتسامح وقبول الآخر.

التقويم الداخلى حيث القدرة على النقد الذاتى.

وأخيراً القدرة على التعامل الحر مع المفاهيم والعناصر.



وفى مصر اهتم كثير من العلماء والمفكرين بدراسة الإبداع دراسة منهجية ولعل من أبرزهم عبد السلام عبد الغفار، ومصطفى سوييف وفؤاد أبو حطب ومراد وهبة وسأحاول أن أعرض لبعض آراء هؤلاء العلماء والمفكرين:

الإبداع عند عبد السلام عبد الغفار يستند إلى تصوره عن طبيعة الإنسان والتي يحددها فى أن:

## أولاً:

الإنسان مزود بتكوين عقلى أدى ما ترتب عليه من آثار إلى فصل الإنسان عن بقية المخلوقات، فهو الكائن الوحيد الذى يدرك بعد الزمن، ويستطيع أن يخطط لحياته، وأن يستخدم الرمز فى تسجيل وتطوير ثقافته، وتتوج قدراته بالقدرة على الإبداع وتطوير نفسه وواقعه.

## ثانياً:

الإنسان حر بطبيعته، وحرية من أهم محددات إنسانيته وهى من أهم الصفات التى تميزه عن غيره من الكائنات وللتكوين الذى زود به الإنسان دور رئيسى فى ممارسة الفرد لحرية، ويدرك الإنسان أن ممارسته لحرية يستتبعها مسؤولية عما يختار.

## ثالثاً:

الإنسان مخلوق واع مفكر، ذو شخصية شمولية، ومن ثم فهو ليس فريسة لصراع قوى غريزية قسرية وأخرى اجتماعية ضاغطة كما تقول مدرسة التحليل النفسى، وليس خاضعاً لآلية سلوكية تجعله أشبه ما يكون بشيء، مجرد شيء.

بل إن شخصية الإنسان شخصية كلية تنطوى على جوانب خلاقة مثل حرية وإرادته وقيمه وفلسفته وجوانبه الروحية.

وأخيراً فإن الإنسان يملك إرادة الوجود تلك التى تكمن وراء كل معنى وهدف فى حياة الإنسان.

ويرى أن الإبداع يكمن فى المنتج الإبداعي الذى يتصف بالجدة، وهى  
جدة نسبية غير مطلقة، والمغزى، أى القيمة واستمرارية الأثر.

ويعرف مراد وهبة الإبداع بأنه (قدرة العقل على تكوين علاقات  
جديدة من أجل تغيير الواقع).

وتعريف مراد وهبة يستمد دلالاته من شواهد التاريخ الإبداعي لحضارة  
الإنسان حيث:

- جدلية العلاقة بين الإبداع والأيدلوجية والثقافة.

- تجاوز مفاهيم الذكاء والعبقرية ومطلعية الحقيقة.

- تجاوز انغلاق ثقافة الذاكرة إلى انفتاح ثقافة الإبداع.

وأخيراً يقدم رؤية مستقبلية تقوم على الإبداع فى مواجهة التلقين  
والتذكز والذكاء.



وتأسيماً على كل ما سبق فإن الإبداع هو جوهر وجود الإنسان، وهو  
شئ، كامن فينا، هو نحن، هو الإنسان بما هو إنسان.